بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله الذي خص الانسان بمعرفة أوضاع الكلام ومبانيه
وجعل الحروف اصول كلمته وظروف معانيه والصلاة والسلام على
المشتق من مصدر الفضل والحكم الجامع لمحاسن الافعال ومكارم الشيم
الموصول بالفاظه انواع السعادة والهدى المضمر في اشاراته اصناف
الحكم والتقى محمد المذكور اسمه في التوراة والانجيل وعلى آله مظهر
الحق ومبطل الاباطيل ما ظهر النجم في الفلك وما اشتهر النجم في
العلم وبعد فلما شاع في الامصار وظهر ظهور الشمس في
النهار الرسالة العضدية التي افادها المولى الامام المحقق والفاضل
المدقق خاتمة المجتهدين عضد الحق والدين اعلا الله درجته
في اعلا عليين وكانت مشتملة على مسائل دقيقة وتحقيقات عميقة
مع غاية الايجاز ونهاية الاختصار ولم يكن لها بد من شرح
لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ويبلغ في تبيين المرام
وتحقيق المقاصد اقصاها اردت الخوض في تتميم هذا
المرام على وجه يكشف عن وجوه خرائدها اللثام مع جمود القريحة
وكلال الطبيعة تحفة للحضرة العلية الامير الاعظم والفهرما ٥
الاكرم ظل الله على الانام فاتح ابواب الانعام والاكرام الذي
اشتاقت تيجان السلطنة الى هامته وباهت حلل الامارة على قامته
الفائز بالحكمتين العلمية والعملية الحائز للرياستين الدينية
والدنيوية اشرف السلاطين في الاصل والنسب واحقهم في
الفضل والادب فاض سجال النوال على الخلائق وهاب جلائل
النعم والدقائق ما زال الغمام وقت ربيع كنوال الامير يوم سخاء
فنوال الامير بدرة عين ونوال الغمام قطرة ماء

المؤيد

المؤيد بتأييد الملك العلم مغيث الدولة والدين الامير عبد الكريم لا زال
رقاب الامم خاضعة لاوامره واعناق الخلائق ممتدة نحو مراسمه
وهذا دعاء قد تلقاه ربنا بحسن القبول قبل ان ارفع الصوت واقول
فان وقع في حيز القبول والرضى فهو غاية المقصود ونهاية المبتغى
والله الميسر للامال وعليه التوكل في جميع الاحوال قال المص رحمه
الله تعالى بعد البسملة هذه فائدة المشار اليه بهذه
العبارات الذهنية التي اراد كتابتها وبيان اجزائها نزلت منزلة
المشخص المشاهد المحسوس فاستعملت لها كلمة هذه الموضوعة لكل
مشار اليه محسوس والفائدة في اللغة ما حصلته من علم او مال وغيرهما
مشتق من الفيد بمعنى استحداث المال والخير وقيل اسم فاعل من فادته
اذا اصبت فؤاده وفي العرف هي المصلحة المترتبة على فعل من حيث هي ثمرته
ونتيجته وتلك المصلحة من حيث انها طرف الفعل تسمى غاية
ومن حيث انها مطلوبة للفاعل بالفعل تسمى غرضا ومن حيث
انها باعثة للفاعل على الاقدام على الفعل وصدور الفعل لاجلها
تسمى علة غائية فالفائدة والغاية متحدان بالذات مختلفان
بالاعتبار كما ان الغرض والعلة الغائية ايضا كذلك لان الحيثيتين
متلازمتان ودليل اعتبار كل حيثية فيما اعتبرت فيه اضافتهم
الغرض الى الفاعل دون الفعل والعلة الغائية بالعكس فالاولان
اعم من الاخيرين مطلقا اذ ربما يترتب على الفعل فائدة لا تكون مقصودة
لفاعله واما حمل الفائدة على ما اشير اليه بهذه فحقيقة لغة وعرفا
اذ العبارات في انفسها فائدة اما باعتبار اللغة فظاهر واما باعتبار
العرف فلانها مصلحة ترتبت على تصحيح حروفها واخراجها من مخارجها
ويجوز ان يكون مجازا في الاسناد باعتبار ان لتلك العبارات محلا

Copyright © King Saud University